

مفهوم ماوراء المعرفة يعد مفهوم ماوراء المعرفة واحدا من أكثر التكوينات النظرية في علم النفس المعرفي ويرجع هذا المفهوم بأصوله إلى فلافل (flavell , 1976) والذي اشتقه من السياق العام للبحث في عمليات الذاكرة الإنسانية وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام الكثير من الباحثين نظريا وتطبيقيا وقد أجرى عليه براون Brown تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية وتوصل من خلال هذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وماوراء المعرفة في التعلم الفعال وتلعب ماوراء المعرفة دورا مهما في العملية التعليمية فهي تهتم بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقوم تعلمه الخاص ، وبالتالي فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة وتسمح لهم بتحمل المسؤولية والتحكم في العمليات والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم وتسهيل البناء النشط للمعرفة ، كما تشجع التلاميذ على أن يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاصة ، التلاميذ أن ماوراء المعرفة هي مهارات عقلية معقدة تعد أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة لمواجهه حل المشكلات واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهه متطلبات مهمة التفكير بأنها التفكير فيما وراء المعرفة وإنها تمثل القدرة على صياغة خطة عمل ومراجعتها ومراقبة تقدمنا نحو تنفيذ هذه الخطة وتحديد أخطاء العمل وفي اثنائه وبعده ومن ثم تقييم تفكيرنا من أوله إلى آخره . على أنها معرفة الفرد ووعيه بعمليات واستراتيجيات التفكير وقدرته على تقييم وتنظيم عمليات التفكير الخاصة به ذاتيا وصفت بأنها التفكير في التفكير أو التفكير حول المعرفة الذاتية أو التفكير حول المعالجة الذاتية ويتضمن الوعي الفهم، التحكم إعادة الترتيب الاختيار، التقييم) والتي تتكون من خلال التفاعل مع المهام التعليمية . مكونات ماوراء المعرفة وتصنيفاتها ينطوى مفهوم ماوراء المعرفة Meta-cognition على عدة مكونات ولكن لا يوجد اتفاق بين الباحثين والسيكولوجيين حول هذه المكونات وفقا لما ذكره فلافل، فان ماوراء المعرفة تتكون من مكونين رئيسيين هما: المكون الأول : معرفة ماوراء المعرفة وتشمل جزء من المعرفة المكتسبة والتي ترتبط بالأشياء السيكلوجية. أى أنها خبرات شعورية معرفية ومؤثرة مرتبطة بالسلوك في الموقف الذى يتعرض له الفرد حيث تتكون معرفة ماوراء من ما تقوم به الذاكرة طويلة المدى من تمثيلات للإحداث بحيث يمكن استرجاعها واستخدامها في موضوع معرفي أما خبرة ما وراء المعرفة فهي آراء ومعتقدات او مشاعر تجاه موضوعات معينة أن المكون الأول لما وراء المعرفة وهو معرفة ماوراء المعرفة وتنقسم إلى ثلاث فئات مرحبا وتشير إلى المعرفة المكتسبة والمعتقدات المتعلقة ببنية الفرد المعرفية وتنقسم متغيرات الشخص إلى ثلاث فئات فرعية هي: أ – متغيرات داخل الفرد مثل اعتقاد الشخص بأنه ممتاز في المهام اللفظية ولكنه ضعيف في المهام المكانية أى المعرفة أو الاعتقاد عن التباين داخل الفرد ب المتغير الفردي البيئي : ويعنى المقارنة بين الأشخاص من داخل الأشخاص مثال . ومجاملة من بعض أصدقائهما. ج – المتغير العام : ويعنى مقدار المعلومات والأفكار المكتسبة عن الأحداث العالمية للمعرفة البشرية مثل اكتساب معلومات عن مفهوم الخطأ ، وفقد يعتقد الفرد انه يفهم شيئا ثم يكتشف انه اخطأ في فهمه أو فشل في مهمته – متغيرات المهمة Task variables وهي تتصل بمطالب المهمة والعمل على تحقيق أهدافها وتنقسم متغيرات المهمة إلى فئتين فرعيتين وتعنى أن تعلم الفرد يتم من خلال نوعين من الاستراتيجيات هما : أ – الاستراتيجيات المعرفية : وهى تعمل على الوصول بالشخص إلى هدف ب الاستراتيجيات ماوراء المعرفة Metacognition strategy وهي تعنى الشعور بدرجة مرتفعة من الثقة بأننا وصلنا إلى الهدف المرجو ويؤكد فلافل على أن متغيرات الشخص والمهمة والإستراتيجية دائما متفاعلة وان المعرفة عن هذا التفاعل مكتسبة فمعرفة التكوين المعرفي الخاص بالشخص والمهمة أن ماوراء المعرفة تتكون من مكونين أساسيين هما: ٢ العمليات التنفيذية ويتضمن هذا المكون مكونين هما : التنظيم التنفيذي : Executive regulation ويعنى مدى نجاح الفرد في المراقبة التنفيذية : : Executive Monitoring وتحدد مدى نجاح الفرد في تحديد المهمة التي يعمل بها ومراجعة خطوات العمل وتنقيحها أولا بأول مع توقع ما أن ماوراء المعرفة تشمل كل مكونات المعرفة والضبط حيث يرى أن المكون الأول يخص القدرة على تأمل عملياتنا المعرفية ويشمل : عملنا عن متى ، وكيف، ولماذا. نندمج في الأنشطة المعرفية المتنوعة ؛ أما المكون الثاني : فهو يخص استخدام الاستراتيجيات التي تمكنا من ضبط جهودنا المعرفية وهذه الاستراتيجيات تشمل : تخطيط تحركاتنا من ضبط جهودنا المعرفية ، المعلومات عن المعرفة : وتعنى معلومات السيرة الذاتية التي يمتلكها الفرد عن معرفته تنظيم المعرفة : وتعنى مراقبة وتحكم الفرد في معرفته أما سشرو وديسون فقد قدما شكلا تنظيميا جديدا لمكونات ماوراء المعرفة بقولهما أن ماوراء المعرفة تشير إلى وعى الفرد بقدرته الشخصية على الفهم وضبط تعلم وهي تتكون من بعدين هما : Knowledge of Cognition g المعرفة حول المعرفة وتضم ثلاثة أنواع من المعرفة : المعرفة التصريحية : هى معرفة الفرد حول مهاراته ووسائل تفكيره وقدرته كمتعلم المعرفة الإجرائية : وهى

معرفة الفرد حول كيفية استخدام الاستراتيجيات المختلفة من أجل انجاز إجراءات التعلم فعالة ؟ المعرفة الشرطية : وهى معرفة الفرد حول متى ولماذا تكون الاستراتيجيه Regulation of Cognition : تنظيم المعرفة ٢ التخطيط Planning ويعنى وضع الخطط والأهداف وتحديد المصادر الرئيسية قبل التعلم. إدارة المعلومات Information Management : وهى القدرة على استخدام المهارات والاستراتيجيات في اتجاه محدد للمعالجة الأكثر فعالية للمعلومات وتتضمن التنظيم، التفضيل، والتلخيص) المراقبة الذاتية self-monitoring وهى وعى الفرد بما يستخدمه من استراتيجيات مختلفة للتعلم. تعديل الغموض Debugging : وهو القدرة على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم وأخطاء الأداء . التقويم : Evaluation : وهو القدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم . وفي حين أن جوردن يحدد مكونات ما وراء المعرفة في خمسة مكونات هي التخطيط، استخدام الاستراتيجيات ، المعرفة بالمصادر التي نستخدمها ، المراقبة التقويم (بينما يشير يورى وآخرون إلى أن ما وراء المعرفة يمكن تصنيفها في مجالين رئيسيين هما: المجال الأول: التقويم الذاتى للمعرفة self-appraisal of cognition ويتضمن ثلاثة أشكال من المعرفة هي: المعرفة التقريرية : وهى تجيب عن سؤال ماذا اعرف عن وتعلق بما هو معروف في مجال معين أى بالوعي بالمهارات والاستراتيجيات والمصادر اللازمة أى كيف استخدمت إستراتيجية معينة ولم استخدم أخرى لتنفيذ مهمة ما ، كما إنها تجيب عن سؤال متى أى متى يمكن استخدام إستراتيجية ما لتحقيق هدف معين فعالة؟ المعرفة الشرطية : وهى معرفة الفرد حول متى ولماذا تكون الإستراتيجية Self-management of cognition المجال الثاني الإدارة الذاتية وتتضمن ثلاثة عناصر هي: التخطيط وهو يتضمن تحديد الأهداف واختيار الاستراتيجيات والإجراءات اللازمة لانجاز المهمة وتحديد الصعوبات المحتمل مواجهتها والتنبؤ بالنتائج التقويم : وهو عملية تتضمن التحقق من الوصول إلى الأهداف كان نسال أنفسنا هل نعى ما نقرأ . التنظيم : وهو يتضمن مراجعة الخطط وتعديلها في ضوء مدى نجاحها في تحقيق الأهداف والشكل التالي يوضح مكونات ما وراء المعرفة : ما وراء المعرفة Metacognition التقويم الذاتى للمعرفة الإدارة الذاتية الذات- التقويم الذاتى للإدراك إدارة الإدراك المعرفة الإجرائية التنظيم التخطيط معرفة التقويم التعريفى 1998:30 يوم وآخرون) التخطيط المراقبة، التحكم ، التقويم .) وقد أشار وليم عبيد ، (٢٠٠٠) في تصنيفه إلى ما وراء المعرفة تتضمن ثلاثة أنواع ٢ التحكم والضبط الذاتى ومدى متابعة الشخص لما يقوم به عند انشغاله بعمل معرفة الشخص عن عمليات فكرة الشخصي ومدى دقته في وصف تفكيره عقلي، مثل حل مشكلة معينة، ومراقبة جودة استخدامه لهذه المتابعة – معتقدات الشخص وحدايات الوجدانية فيما يتعلق بفكرة عن المجال الذي بينما يشير نولان إلى أن ما وراء المعرفة تتكون من أربعة مكونات هي التخطيط، الوعي المراقبة، استخدام الإستراتيجية) ويرى (عادل العدل (٢٠٠٣) أن ما وراء المعرفة تتكون من أربعة مكونات هي: الوعي Awareness : يعنى أن يكون الفرد على وعى بما يقوم به من عمليات ٢ الإستراتيجية المعرفية Cognitive strategy أى أن يكون لدى الفرد إستراتيجية معرفية تحدد الطرق التي يستخدمها للوصول إلى الحل التخطيط : planning : ويعنى وضع خطة إجرائية يمكن تنفيذها والوصول من خلالها إلى الحل – ٤ المراجعة والتقويم Revision& Evaluation أى حاجة الفرد إلى نظام